قالوا فما نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ
من صاحبة ولا ولد فيقال لهم ما تبغون فيقولون
عطشنا يا ربنا فاسقنا فيقال الا ترد ون فيحشرون
الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في
النار

الفصل الحادي والعشرون في الانصراف
من موقف الحساب الى ما اعد الله للسعداء والاشقياء في الايمان
بالجسر وهو الصراط وضربه على متن جهنم وفي المرور عليه
وذلك انظار النظر الاول في الانصراف من موقف الحساب قال
الله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم قال
المفسرون يصدرون من موقف الحساب فيأخذ اهل الجنة
ذات اليمين ويأخذ اهل النار ذات الشمال انظر تفسير
مكي وغيره النظر الثاني في صفة الصراط وخلقه وضربه
على متن جهنم ووجوب الايمان به في مسلم من حديث ابي سعيد
الخدري ان الجسر يضرب على جهنم ويحل الشفاعة فيقولون
اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله قال دحض مزلة فيه
خطاطيف وكلاليب قال ابو سعيد الخدري بلغني
ان الجسر ادق من الشعر واحد من السيف وقال مجاهد والضحاك

في

في تفسير قوله تعالى ذلك اقتحم العقبة انه الصراط يضرب
على جهنم كحد السيف مسيرة ثلاثة الاف عام سهلا
وصعودا وهبوطا وان بجنبيه كلاليب وخطاطيف كانها
شوك السعدان واما وقت خلقه فقال بعضهم يجوز ان
الله خلقه الله تعالى حين يضرب به على جهنم ويجوز ان يكون
خلقه حين خلق جهنم فيكون معنى قوله في الحديث
يضرب اي يوذن بالمرور عليه كما قال ضربت عليهم
الذلة اي جعلت واما وجوب الايمان به فقد اخبر به
الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فوجب الايمان
به النظر الثالث في المرور على الصراط اعلم ان
المارين على الصراط صنفان الصنف الاول الناجون
وهم في المرور عليه على مراتب الصنف الثاني الموقوفون
فيه وهم ضربان الاول الموحدون الثاني المنافقون
وبيان ذلك كله بما يذكر ان في حديث مسلم عن ابي سعيد
الخدري ان الله سبحانه وتعالى يأتي يوم القيامة من كان
يعبد من بر وفاجر في ادنى صورة من التي رواه فيها
قال فما ينتظرون لتتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم قالوا
فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله شيئا

Copyright © King Saud University